سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ
41

جُزْءٌ فِيهِ:

ضَعْفُ الدُّعَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

بِـ(اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي)

تَأْلِيفُ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِشَيْخِهِ،
وَلِلْمُسْلِمِينَ

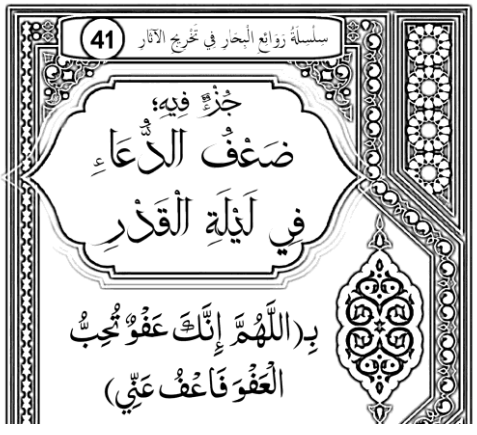
سلسلة روائع البحار في تخريج الآثار
41
جزء فيه:
ضعف الدعاء
في ليلة القدر
بـ(اللهم إنك عفو تحب
العفو فاعف عني)

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ ٢٠٢٥

مكتبة
أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ
41

جُزْءٌ فِيهِ؛

ضَعْفُ الدُّعَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

بِـ(اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي)

تَأْلِيفُ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِشَيْخِهِ،
وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَدْعُو؟ قَالَ: «تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ[1] تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْمُخْتَصَرِ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَمَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ» (ص١١٧٢ ح٣٥١٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٧ ص١٤٦ ح٧٦٦٥)، و(ج٩ ص٣٢٢ ح١٠٦٤٢)، و(ج٩

---

(١) وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ التِّرْمِذِيِّ الْمَطْبُوعَةِ بِزِيَادَةِ: «كَرِيمٌ».

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٧ ص١٠١١): (تَنْبِيهٌ: وَقَعَ فِي «سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ» بَعْدَ قَوْلِهِ: «**عَفُوٌّ**» زِيَادَةُ: «**كَرِيمٌ**»!، وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَلَا فِي غَيْرِهَا مِمَّنْ نُقِلَ عَنْهَا، فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مُدْرَجَةٌ مِنْ بَعْضِ النَّاسِخِينَ أَوِ الطَّابِعِينَ؛ فَإِنَّهَا لَمْ تَرِدْ فِي الطَّبْعَةِ الْهِنْدِيَّةِ مِنْ «سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ» الَّتِي عَلَيْهَا شَرْحُ «تُحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ» لِلْمُبَارَكْفُورِيِّ (٤/ ٢٦٤)، وَلَا فِي غَيْرِهَا). اهـ

* **وَقَدْ عَزَاهُ لِلتِّرْمِذِيِّ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِدُونِ ذِكْرِ الزِّيَادَةِ مِنْهُمُ**: الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «بُلُوغِ الْمَرَامِ» (ص٢٧٩)، وَالْحَافِظُ النَّوَوِيُّ فِي «الْأَذْكَارِ» (ص١٧٢)، وَالْمَجْدُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي «الْمُنْتَقَىٰ فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ» (ج١ ص٤١٢)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٤٣٢).

وَيُؤَيِّدُهُ: بِأَنَّ نُسْخَةَ الْكَرُوخِيِّ مِنْ «سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ» (ق/ ٢٤٠/ ط/ أ)، وَهِيَ مِنْ أَوْثَقِ نَسْخِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ فِيهَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ.

ص٣٢٣ ح١٠٦٤٣)، و(ج٩ ص٣٢٣ ح١٠٦٤٤)، وَ(ج١٠ ص٣٤١ ح١١٦٢٤)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص٢٥٧ ح٨٧٨)، وَ(ص٢٥٧ ح٨٧٩)، وَ(ص٢٥٧ ح٨٨٠)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (ص٥٩٠ ح٣٨٥٠)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤٢ ص٢٣٦ ح٢٥٣٨٤)، وَ(ج٤٢ ح٤٨٣ ح٢٥٧٤١)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص١١٣ ح١٣٦٦)، وَابْنُ السُّنِّيِّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص٥٠٣ ح٧٦٩)، وَابْنُ مَنْدَهْ فِي «التَّوْحِيدِ» (ج٢ ص١٥٤ ح٣٠٤)، وَاللَّخْمِيُّ فِي «نَهْزَةِ الْخَاطِرِ وَنُزْهَةِ الْخَاطِرِ» (ق/ ٩/ ط)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٨ ص١٨٧ ح٧٣٢٠)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ» (ج٣ ص٢٥- الْفُتُوحَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، وَخَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيِّ، وَالْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَالنَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ الْمَازِنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِانْقِطَاعِهِ بَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا.

*** وَقَدْ نَفَىٰ أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ سَمَاعَهُ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا**:

قَالَ الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ» (ج٣ ص١٦٣)؛ عَنْ حَدِيثٍ آخَرَ: (هَذِهِ كُلُّهَا مَرَاسِيلُ: ابْنُ بُرَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئًا).[1] اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٣٢٣)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص٢٥٧): (مُرْسَلٌ). اهـ

* **فَهُوَ:** مُنْقَطِعٌ بَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٧ ص١١٦)؛ عَنْ حَدِيثٍ آخَرَ: (وَهَذَا مُرْسَلٌ: ابْنِ بُرَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (ج١٠ ص٤٨)؛ عَنْ حَدِيثٍ آخَرَ: (وَهَذَا مُنْقَطِعٌ، ابْنُ بُرَيْدَةُ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ قَالَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ؛ فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ عَنْهُ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْخِلَافِيَّاتِ بَيْنَ الْإِمَامَيْنِ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ» (ج٦ ص٥٥)؛ عَنْ حَدِيثٍ آخَرَ: (هَذَا مُرْسَلٌ؛ ابْنُ بُرَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَىٰ الْإِلْمَامِ بِأَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ» (ص٢٧٢): (حَدِيثُ عَائِشَةَ رَوَاهُ أَيْضًا الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْحَاكِمُ فِي

---

(١) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص١٥٨).

«الْمُسْتَدْرَكِ» وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَفِي قَوْلِهِ نَظَرٌ؛ فَإِنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا). اهـ

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُرَيْدَةَ يَرْوِي عَنْ عَائِشَةَ ﵂ بِوَاسِطَةٍ.

فَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ص٥٨٦ ح٣٤٧٤)، وَ(ص١٠١٣ ح٥٧٣٤)، وَ(ص١١٤٤ ح٦٦١٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٧ ص٦٨ ح٧٤٨٥)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤٠ ص٤١٧ ح٢٤٣٥٨)، وَ(ج٤٢ ص١١٨ حَ٢٥٢١٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٣٧٦)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٥ ص٢٥٣ ح١٤٤٢)، وَفِي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج١ ص٥٢١ ح١١٠٧)، وَقِوَامُ السُّنَّةِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحَجَّةِ»(ج٢ ص٢٩ حَ٤٦١)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١٤ ص٣٥٦)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص١١٠ ح١٣٥٨)، وَ(ج٢ ص٢٢٤ ح١٧٦٨)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٨ ص٢٥١ ح٧٤٣٤)، وَابْنُ أَبِي صُفْرَةَ فِي «الْمُخْتَصَرِ النَّصِيحِ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» (ج٣ ص٢٩٦)، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ فِي «الْمَجْلِسِ السَّادِسِ مِنْ حَدِيثِهِ» (ق/ ١٤/ ط/ أ)، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفُرَاوِيُّ فِي «الْأَرْبَعِينَ الْمُخَرَّجَةِ» (ق/ ٣١/ ط/ أ) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهُ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ **زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَنِي «أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ»**.

قُلْتُ: فَهُنَا يَرْوِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِوَاسِطَةٍ: «**يَحْيَىٰ بْنُ يَعْمُرَ**»، وَهَذِهِ قَرِينَةٌ قَوِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَىٰ عَدَمِ السَّمَاعِ.

* وَلَا يُوجَدُ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَتَصْرِيحٍ بِالسَّمَاعِ، فَالْأَصْلُ عَدَمُ سَمَاعِهِ.

قُلْتُ: وَالسَّنَدِ الْمُعَنْعَنْ غَيْرُ مُتَصِلٍ حَتَّىٰ يَثْبُتَ اللِّقَاءُ، وَالسَّمَاعُ بَيْنَ التِّلْمِيذِ وَشَيْخِهِ، وَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ جُمْهُورُ «أَهْلِ الْحَدِيثِ»، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ شَرْطُ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.(١)

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْمِنْهَاجِ» (ج١ ص١٢٨): (وَهَذَا الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ «مُسْلِمٌ»، قَدْ أَنْكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ، وَقَالُوا: هَذَا الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ، وَالَّذِي رَدَّهُ هُوَ الْمُخْتَارُ الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ أَئِمَّةُ هَذَا الْفَنِّ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَالْبُخَارِيُّ، وَغَيْرُهُمَا). اهـ

قُلْتُ: فَإِذَا ثَبَتَ عِلَّةُ الْإِسْنَادِ بِالِانْقِطَاعِ، ثَبَتَ ضَعْفُ الْحَدِيثِ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي «أُصُولِ الْحَدِيثِ».

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٧ ص١٠٠٩): (كَذَا قَالَا! -أَيْ: الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ- وَقَدْ كُنْتُ تَبِعْتُهُمَا بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ فِي إِعْلَالِ

---

(١) انْظُرْ: «اخْتِصَارَ عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ص١٨)، وَ«النُّكَتَ عَلَىٰ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٧٧)، وَ«شَرْحَ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ص٢١٤)، وَ«جَامِعَ التَّحْصِيلِ» لِلْعَلَائِيِّ (ص١٢٥).

الْحَدِيثِ الْمُشَارِ بِالِانْقِطَاعِ، فِي رِسَالَتِي «نَقْدُ نُصُوصٍ حَدِيثِيَّةٍ» (ص٤٥)، وَالْآنَ؛ فَقَدْ رَجَعْتُ عَنْهُ؛ لِأَنِّي تَبَيَّنْتُ أَنَّ النَّفْيَ الْمَذْكُورَ لَا يُوجَدُ مَا يُؤَيِّدُهُ، بَلْ هُوَ مُخَالِفٌ لِمَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فِي عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ أَنَّ الْمُعَاصَرَةَ كَافِيَةٌ لِإِثْبَاتِ الِاتِّصَالِ بِشَرْطِ السَّلَامَةِ مِنَ التَّدْلِيسِ). اهـ

قُلْتُ: لَيْتَهُ لَمْ يَتَرَاجَعْ رحمه الله، وَقَوْلُهُ بِأَنَّ الْمُعَاصَرَةَ كَافِيَةٌ فِيهِ نَظَرٌ؛ كَمَا نَبَّهْنَا عَلَىٰ ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَالْقَرَائِنُ وَالْأُصُولُ قَائِمَةٌ عَلَىٰ نَفْيِ سَمَاعِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ مِنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

وَقَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ رحمه الله فِي «سُنَنِهِ» (ص١١٧٢): (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ). اهـ

قُلْتُ: وَلَيْسَ كَمَا قَالَ رحمه الله.

وَتَعَقَّبَهُ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُقْبِلٌ الْوَادِعِيُّ رحمه الله فِي «أَحَادِيثَ مُعَلَّةٍ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» (ص٤٦٠): (كَذَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ رحمه الله وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ حَسَنٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَكِنْ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» فِي تَرْجَمَةِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ مِنَ «السُّنَنِ»: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ رحمه الله فِي «الْأَذْكَارِ» (ص١٧٢): (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ، وَغَيْرُهُمْ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ). اهـ

قُلْتُ: وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ؛ بَلِ الْإِسْنَادُ وَاحِدٌ فِي الْكُتُبِ الْمَذْكُورَةِ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ عَلَىٰ مَا حَرَّرْنَاهُ، فَانْتَبِهْ.

قُلْتُ: **فَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ**؛ لِتَفَرُّدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ، مِنْ دُونِ بَقِيَّةِ أَصْحَابِهَا الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ، وَهَذَا حُكْمٌ عَامٌّ تَحْتَاجُ الْأُمَّةُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُرْوَ إِلَّا مِنْ طَرِيقِهِ، فَهُوَ مُنْكَرٌ.

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «صَحِيحِهِ»** (ص٦): (فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمِدُ[1] لِمِثْلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلَالَتِهِ، وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيْرِهِ، أَوْ **لِمِثْلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرَكٌ**، قَدْ نَقَلَ أَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا حَدِيثَهُمَا عَلَىٰ الِاتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ، فَيَرْوِي عَنْهُمَا، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا الْعَدَدَ مِنَ الْحَدِيثِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا[2]، وَلَيْسَ مِمَّنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ، **فَغَيْرُ جَائِزٍ قَبُولُ حَدِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ**). اهـ

قُلْتُ: أَيْ: إِذَا تَفَرَّدَ مَثَلًا صَدُوقٌ أَوْ ثِقَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَوْ غَيْرِهِ بِحَدِيثٍ، وَلَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ الْمَعْرُوفِينَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ؛ فَإِنَّ حَدِيثَهُ هَذَا لَا يُقْبَلُ، وَهَذَا مِنْهُ.

وَالْمُرَادُ: أَنْ يَكُونَ الرَّاوِي مَشْهُورًا؛ فَلَا يَأْتِي عَنْ شَيْخِهِ بِحَدِيثٍ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ طَبَقَتِهِ، وَمَنْ أَخَذَ عَنْ نَفْسِ الشَّيْخِ.

---

(١) أَيْ: يَرْوِي.

(٢) يَعْنِي: مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَالْآخِذُونَ عَنْهُمَا كَثْرَةٌ، وَفِيهِمْ حُفَّاظٌ مُتْقِنُونَ.

قُلْتُ: فَمَنْ يَتَفَرَّدُ عَنْ إِمَامٍ مَشْهُورٍ مِنْ دُونِ أَهْلِ طَبَقَتِهِ؛ فَهَذَا يَقْدَحُ فِي ثُبُوتِهِ، مَا لَمْ يَحْتَفَّ بِهِ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ الضَّبْطِ وَالْمَعْرِفَةِ.

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ فِيهِ:

(١) فَرَوَاهُ: كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ:

*** فَرَوَاهُ: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانُ الضُّبَعِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ، وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ الْمَازِنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.**

حَدِيثٌ: ضَعِيفٌ، مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْمُخْتَصَرِ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَمَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ» (ص١١٧٢ ح٣٥١٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٧ ص١٤٦ ح٧٦٦٥)، و(ج٩ ص٣٢٢ ح١٠٦٤٢)، و(ج٩ ص٣٢٣ ح١٠٦٤٣)، و(ج٩ ص٣٢٣ ح١٠٦٤٤)، وَ(ج١٠ ص٣٤١ ح١١٦٢٤)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص٢٥٧ ح٨٧٨)، وَ(ص٢٥٧ ح٨٧٩)، وَ(ص٢٥٧ ح٨٨٠)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (ص٥٩٠ ح٣٨٥٠)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤٢ ص٢٣٦ ح٢٥٣٨٤)، وَ(ج٤٢ ح٤٨٣ ح٢٥٧٤١)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص١١٣ ح١٣٦٦)، وَابْنُ السُّنِّيِّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص٥٠٣ ح٧٦٩)، وَابْنُ مَنْدَهْ فِي «التَّوْحِيدِ» (ج٢ ص١٥٤ ح٣٠٤)، وَاللَّخْمِيُّ فِي «نَهْزَةِ الْخَاطِرِ وَنُزْهَةِ الْخَاطِرِ» (ق/ ٩/ ط)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ

الْمَسَانِيدِ» (ج٨ ص١٨٧ ح٧٣٢٠)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ» (ج٣ ص٢٥-الْفُتُوحَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ).

**** وَرَوَاهُ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ:**

أ) فَرَوَاهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ؛ كِلَاهُمَا عَنْ: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، بِمَ أَدْعُو؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي».

حَدِيثٌ: ضَعِيفٌ، مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤٢ ص٣١٧ ح٢٥٤٩٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٥ ص٢٨١ ح٣٤٢٦)، وَفِي «فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ» (ص٢٥٧ ح١١٣)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» (ص١٤٢٥)، وَفِي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص١٠٣ ح١٤٩٩)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ» (ج٣ ص٢٥-الْفُتُوحَاتُ الرَّبَّانِيَّةِ).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ؛ كَسَابِقِهِ.

ب) وَرَوَاهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: «لَوْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِي فِيهَا أَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ».

هَكَذَا رُوِيَ مَوْقُوفًا.

حَدِيثٌ: ضَعِيفٌ، مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج١٠ ص٢٠ ح٢٩٦٧٧).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ؛ كَسَابِقِهِ.

(٢) وَرَوَاهُ: سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ:

*** فَرَوَاهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ:**

فَرَوَاهُ: عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، وَمَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَاذَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

حَدِيثٌ: ضَعِيفٌ، مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنُ الْكُبْرَىٰ» (ج٩ ص١٣٢٣ ح١٠٦٤٦)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص٢٥٨ ح٨٨٢)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشِّهَابِ» (ج٢ ص٣٣٥ ح١٤٧٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص١٥٣ ح٥٣٣)، وَفِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ص٩٦ ح٩٥)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص١١٣ ح١٣٦٧)، وَقِوَامُ السُّنَّةِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (ج٢ ص٣٧١ ح١٧٩٩).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ؛ كَسَابِقِهِ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ.

وَرَوَاهُ: الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ». وَفِي رِوَايَةٌ: (أَرَأَيْتَ إِنْ أَدْرَكْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ).**

هَكَذَا: «عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ».

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤٣ ص٢٧٧ ح٢٦٢١)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشِّهَابِ» (ج٢ ص٣٣٦ ح١٤٧٨)، وَأَبُو يُعْلَىٰ فِي «الْمُعْجَمِ» (ص٦٦ ح٤٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ» (ج٢ ص١١٥٥ ح٩١٦)، وَأَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ فِي «أَحَادِيثَ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ» (ص١٤٢ ح١٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي النَّضْرِ، وَفُرَاتِ بْنِ مَحْبُوبٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ؛ كَسَابِقِهِ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٩ ص٣٢٤ ح١٠٦٤٧)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص٢٥٨ ح٨٨٣)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٤٥٥ ح١٩٥٧)، وَاللَّخْمِيُّ فِي «نَهْزَةِ الْخَاطِرِ وَنُزْهَةِ الْخَاطِرِ» (ق/ ٩/ ط) مِنْ طَرِيقِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَاحِيِّ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ؛ قَالُوا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهِ.

فَسَمَّاهُ النَّسَائِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَاللَّخْمِيُّ: «سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ».

وَهَذَا مِنَ الْاضْطِرَابِ فِي الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ؛ كَسَابِقِهِ، وَكَذَا عَلَىٰ فَرْضِ أَنَّهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمُسْتَدْرَكِ عَلَىٰ الصَّحِيحَيْنِ» (ج١ ص٤٥٦)**: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ). اهـ

وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

وَتَعَقَّبَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمُحَرَّرِ فِي الْحَدِيثِ» (ج١ ص٣٨٢)؛ بِقَوْلِهِ**: (وَفِي قَوْلِهِ نَظَرٌ). اهـ

وَكَذَا تَعَقَّبَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ» (ج٣ ص٢٥- الْفُتُوحَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ)؛ بِقَوْلِهِ**: (وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ؛ فَإِنَّ الْبَيْهَقِيَّ جَزَمَ فِي كِتَابِ: «الطَّلَاقِ» مِنَ «السُّنَنِ» أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُرَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ). اهـ

قُلْتُ: بَلِ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ: «النِّكَاحِ» مِنْ «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ»[1]، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ: «الطَّلَاقِ» مِنَ «السُّنَنِ».

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُقْبِلٌ الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَتَبُّعِهِ لِأَوْهَامِ الْحَاكِمِ الَّتِي سَكَتَ عَنْهَا الذَّهَبِيُّ» (ج١ ص٧٢٠)**: (يُنْظَرُ؛ فَإِنَّهُمَا -أَيْ: الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ- لَمْ يُخْرِجَا شَيْئًا لِسُلَيْمَانَ عَنْ عَائِشَةَ شَيْئًا؛ كَمَا فِي «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ»، وَيَنْظُرُ أَسَمِعَ مِنْ

(١) وَانْظُرْ: «الصَّحِيحَةَ» لِلشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ (ج٧ ص١٠١١).

عَائِشَةَ أَمْ لَمْ يَسْمَعْ، فَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّ أَخَاهُ: عَبْدَ اللهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ وَهُمَا تَوْأَمَانِ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُقْبِلٌ الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «أَحَادِيثَ مُعَلَّةٍ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» (ص٤٦٠): (وَمَا أَظُنُّ سُلَيْمَانَ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ؛ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِي «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ» إِلَّا هَذَا وَلَمْ يُصَرِّحْ بِالتَّحْدِيثِ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَىٰ سُفْيَانَ كَمَا فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»؛ لِلنَّسَائِيِّ، وَيَكْفِي لِلْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ سَمَاعَ سُلَيْمَانَ مِنْ عَائِشَةَ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٧ ص١٠١١): (عَلَىٰ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ (٦/ ٢٥٨) مِنَ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورَةِ دُونَ تَسْمِيَةِ: ابْنِ بُرَيْدَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ» (٢/ ١٢٢٨/ ٩١٦)؛ فَيَبْدُو لِي أَنَّ الْحَدِيثَ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَّ ذِكْرَ «سُلَيْمَانَ» شَاذٌّ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

* وَكَانَ الْغَرَضُ مِنْ ذِكْرِ الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَتِهِ دَفْعَ الْإِعْلَالِ بِالِانْقِطَاعِ؛ لِأَنَّ «سُلَيْمَانَ» لَمْ يَقُلْ فِيهِ أَحَدٌ مَا قَالُوا فِي أَخِيهِ، وَلَكِنْ مَا دَامَ أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ ذِكْرُهُ؛ فَلَمْ يَتَحَقَّقِ الْغَرَضُ). اهـ

قُلْتُ: فَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ بِذِكْرِ: «**سُلَيْمَانَ بْنَ بُرَيْدَةَ**»، وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ غَلَطُ مَنْ عَدَّ هَذَا مُتَابِعًا لِطَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ.

وَرَوَاهُ: النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَهْ فِي «التَّوْحِيدِ» (ج٢ ص١٥٤ ح٣٠٣)، وَقِوَامُ السُّنَّةِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (ج٣ ص١١٨ ح٢١٩٧).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ؛ كَسَابِقِهِ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

**** وَرَوَاهُ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونُ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّحَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقٍ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَبِمَ أَدْعُو؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي».**

هَكَذَا: رُوِيَ مَرْفُوعًا.

حَدِيثٌ: ضَعِيفٌ، مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٩ ص٣٢٣ ح١٠٦٤٥)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص٢٥٨ ح٨٨١)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤٢ ص٣١٥ ح٢٥٤٩٥)، وَ(ج٤٢ ص٣٢١ ح٢٥٥٠٥)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشِّهَابِ» (ج٢ ص٣٣٥ ح١٤٧٤)، وَ(ج٢ ص٣٣٦ ح١٤٧٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» (ج١ ص٣٢٣ ح٢٣٤)، وَفِي «فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ» (ص٢٥٨ ح١١٤)، وَفِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» (ج٥ ص٢٨١ ح٣٤٢٧)، وَالْمَرْوَزِيُّ فِي «قِيَامِ رَمَضَانَ» (ص٢٥٩-مُخْتَصَرُهُ)، وَخَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ السَّرَّاجُ فِي «حَدِيثِهِ» (ق/ ٤/ ط/ أ).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ؛ كَسَابِقِهِ.

**) وَرَوَاهُ: أَبُو الْوَاصِلِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ وَاصِلٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ حَضَرَ رَمَضَانُ، فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

حَدِيثٌ: ضَعِيفٌ، مُضْطَرِبٌ

هَكَذَا بِهَذَا اللَّفْظِ، وَ«عَنْ أَبِي النَّهْدِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ».

* دُونَ ذِكْرِ الدُّعَاءِ لِيَلْةِ الْقَدْرِ.

وَهَذَا مِنَ الْاضْطِرَابِ فِي الْحَدِيثِ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ» (ج٢ ص١١٥٥ ح٩١٥)، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ فِي «فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ» (ص٧٣ ح٣٨)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ» (ج٥ ص٥٤٥-الْأَطْرَافُ) مِنْ طَرِيقِ الْمُعَافَىٰ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ وَاصِلٍ، أَبُو وَاصِلٍ الْبَاهِلِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٦ ص٤٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٦ ص٢٣)؛ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٥ ص١٢٦)؛ وَهُوَ مِنَ الْمُتَسَاهِلِينَ فِي التَّوْثِيقِ.

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ» (ج٥ ص٥٤٥): (تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو وَاصِلٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ وَاصِلٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْهِنْدِيِّ، وَقَالَ: عَنْهُ، وَعَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي وَاصِلٍ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ). اهـ

فَقَدْ أَعَلَّهُ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ: بِالتَّفَرُّدِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعِلَلِ» (ج١١ ص٥١٢): (وَرَوَاهُ ابْنُ وَاصِلٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، **فَوَهِمَ فِيهِ**، فَقَالَ: عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ). اهـ

وَأَخْرَجَهُ الْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشِّهَابِ» (ج٢ ص٣٣٦ ح١٤٧٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَدْفَوِيِّ، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُرَيْرِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ وَاصِلٍ، أَوْ أَبِي وَاصِلٍ، **عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ حَضَرَ، فَمَاذَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»**.

حَدِيثٌ: ضَعِيفٌ، مُضْطَرِبٌ

هَكَذَا: جَعَلَ الدُّعَاءَ عَامًّا، غَيْرَ مُخَصَّصٍ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ.

وَهَذَا مِنَ الْاضْطِرَابِ فِي الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ وَاصِلٍ أَبُو وَاصِلٍ الْبَاهِلِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَلْ إِنَّ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةً.

* وَالْوَلِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَاجٍ الْحَرَّانِيُّ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، وَالنَّسَائِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ)، وَقَالَ الْجُوزْجَانِيُّ: (ضَعِيفُ الْأَمْرِ جِدًّا)، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: (مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا، يَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ الْأَشْيَاءَ الْمَقْلُوبَاتِ، حَتَّىٰ رُبَّمَا سَبَقَ إِلَىٰ الْقَلْبِ أَنَّهُ كَانَ الْمُتَعَمِّدَ لَهَا، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ لَمَّا كَثُرَ مُخَالَفَتُهُ الثِّقَاتِ فِي الرِّوَايَاتِ).[1]

(٣) وَرَوَاهُ أَبُو هِلَالٍ مُحَمَّدِ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ أَبُو هِلَالٍ: أَحْسَبُهُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِمَا أَدْعُو؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ».

حَدِيثٌ: ضَعِيفٌ، مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (ج١ ص٥٣٥ ح١٣٣٩)، وَ(ج١ ص٥٨٠ ح١٤٩٦)، وَاللَّخْمِيُّ فِي «نَهْزَةِ الْخَاطِرِ وَنُزْهَةِ الْخَاطِرِ»

---

(١) انْظُرْ: «الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٨٦)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص٣٢٠)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٩ ص١٤)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٨٩)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ (ج٤ ص٧٦٣)، وَ«التَّارِيخَ» لِابْنِ مَعِينٍ (ج٤ ص٤٢٧-رِوَايَةُ الدُّورِيِّ)، وَ«أَحْوَالَ الرِّجَالِ» لِلْجُوزْجَانِيِّ (ص٢٥٢)، وَ«التَّكْمِيلَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثِّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمَجَاهِيلِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٢ ص١٠٧)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٤٢١)، وَ«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٨ ص٣٥٣).

(ق/ ١٠/ ط)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٧ ص١٢٦)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (ص٢٦١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَذْكِرَةِ الْأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ وَالْحُفَّاظِ الْمَهَرَةِ» (ج٢ ص١٤٥)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ بِالْمُحَدِّثِينَ» (ص٢١١)، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الْغَيْلَانِيَّاتِ» (ج١ ص٤٩٥ ح٦١٠)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «الْأَرْبَعِينَ مِنْ عَوَالِي الْمُجِيزِينَ» (ص٥٣ ح٣)، وَشَرَفُ الدِّينِ الْيُونِينِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (ص٨٤).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الْأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ لَيِّنُ الحديث؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٦٧٦).

الثَّانِيَةُ: الِانْقِطَاعُ؛ فَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُرَيْدَةَ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعِلَلِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ» (ج١١ ص٥١١): (يَرْوِيهِ الْجُرَيْرِيُّ، وَكَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُمَا: فَأَمَّا الْجُرَيْرِيُّ فَرَوَاهُ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

* فَقَالَ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

* وَخَالَفَهُ الْأَشْجَعِيُّ: فَرَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَقَوْلُ الْأَزْرَقِ: أَصَحُّ.

* وَرَوَاهُ ابْنُ وَاصِلٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، فَوَهِمَ فِيهِ، فَقَالَ: عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَالصَّحِيحُ: عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، فَأَمَّا كَهَمْسٌ: فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَوَهِمَ فِي قَوْلِهِ عَنْ أَبِيهِ.

وَالصَّحِيحُ: عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ). اهـ

قُلْتُ: وَقَدْ رُوِيَ مَوْقُوفًا مِنْ طُرُقٍ أُخْرَىٰ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٩ ص٣٢٤ ح١٠٦٤٨)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص٢٥٨ ح٨٨٤)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ» (ج١ ص٤١٣) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، **عَنْ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، **قَالَتْ**: «**لَوْ عَلِمْتُ أَيَّ: لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَكَانَ دُعَائِي فِيهَا أَنْ أَسَالَ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ**».

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

وَبِهِ أَعَلَّهُ الشَّيْخُ مُقْبِلٌ الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «أَحَادِيثَ مُعَلَّةٍ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» (صَ٤٦٠)**؛ **بِقَوْلِهِ**: (وَالرَّاوِي لِهَذَا الْأَثَرِ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً). اهـ

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج١٠ ص١٩ ح٢٩٦٧٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٥ ص٢٨١ ح٣٤٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذُرَيْحٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، **عَنْ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **قَالَتْ**: «**إِنِّي لَوْ عَرَفْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا سَأَلْتُ اللهَ فِيهَا إِلَّا الْعَافِيَةَ**».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ، لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ سَمَاعِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَيْرُوزَ الشَّيْبَانِيِّ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ.

وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٧ ص٩٧ و٩٨)، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ فِي «ذِكْرِ مَنْ لَهُ الْآيَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَنْ تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَهْلِ الْيَقِينِ» (ق/ ٧/ ط) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، **عَنْ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **قَالَتْ**: «**لَوْ أَدْرَكْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا سَأَلْتُ اللهَ إِلَّا الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ**».

قُلْتُ: **وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ**:

الْأُولَىٰ: الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»** (ص٢٤٧): (صَدُوقٌ: سَيِّئُ الْحِفْظِ). اهـ

قُلْتُ: وَخُلَاصَةُ أَمْرِهِ: أَنَّهُ صَدُوقٌ فِي دِينِهِ، ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ أَئِمَّةُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ.

الثَّانِيَةُ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.[1]

قُلْتُ: فَلَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ تَخْصِيصُ الدُّعَاءِ بِهَذَا؛ لِضَعْفِ الْحَدِيثِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُدْعَىٰ بِهِ ضِمْنَ الْأَدْعِيَةِ الْمُطْلَقَةِ، دُونَ تَخْصِيصِهِ، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ فِي أَسَانِيدِهِ، وَفِي أَلْفَاظِهِ.

❁ ❁ ❁

(١) وَانْظُرِ: «الْمُسْتَدْرَكَ» لِلْحَاكِمِ (ج٤ ص٥٧٨)، وَ«عُمْدَةَ الْقَارِي» لِبَدْرِ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ (ج١ ص٢١٠).

حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة المحمدية
مكتبة أهل الحديث
البحرين